



## الأحاديث التي أعلها المحدث الفاضل محمد صديق خان في كتابه نيل المرام في تفسير آيات الأحكام بوصف رواتها بالترك

م.م. هشام صابر تحسين الوندائي<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جامعة كركوك، كلية التربية للعلوم الإنسانية – العراق

[hishamsabir@uokirkuk.edu.iq](mailto:hishamsabir@uokirkuk.edu.iq)

ملخص. الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين، وعلى آله وصحبه  
أجمعين، وبعد:

يتناول هذا البحث دراسة الأحاديث التي أعلها المحدث الفاضل محمد صديق خان في كتابه  
"نيل المرام في تفسير آيات الأحكام" بوصف رواتها بالترك. ويتضمن البحث: مقدمة، وثلاثة  
مباحث، وخاتمة.

• المقدمة: تتناول مشكلة البحث، وحدود الدراسة، والدراسات السابقة، وأهداف البحث،  
ومنهجيته، وخطته. المبحث الأول: حياة العالم الرباني أبي الطيب محمد صديق خان  
القنوجي وكتابه في التفسير، ويشمل: المطلب الأول: اسمه ونسبه ونشأته ووفاته، المطلب  
الثاني: حياته وأثاره العلمية، المطلب الثالث: منزلته بين العلماء، المطلب الرابع: رسوخه  
في علم الحديث، المطلب الخامس: منهجه في تصنيف كتابه نيل المرام في تفسير آيات  
الأحكام. المبحث الثاني: تعريف الحديث المتروك وحكم الاحتجاج بروايته، ويشمل: المطلب  
الأول: تعريف الحديث المتروك، المطلب الثاني: حكم الاحتجاج برواية المتروك. المبحث  
الثالث: دراسة الأحاديث التي أعلها المحدث الفاضل محمد صديق خان في كتابه نيل المرام



في تفسير آيات الأحكام بوصف روايتها بالترك. وفي الختام، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

**Abstract.** All praise is due to Allah, the Lord of all worlds. May peace and blessings be upon the best of messengers, his family, and all his companions. This research examines the hadiths that the esteemed hadith scholar Muhammad Siddiq Khan criticized in his book *Nayl al-Maram fi Tafsir Ayat al-Ahkam* by classifying their narrators as abandoned (matrouk). The study consists of an introduction, three main chapters, and a conclusion. Introduction: Discusses the research problem, study scope, previous studies, research objectives, methodology, and research structure. Chapter One: The life of the eminent scholar Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan al-Qanuji and his book of tafsir, including: Section One: His name, lineage, upbringing, and death. Section Two: His life and scholarly contributions. Section Three: His status among scholars. Section Four: His expertise in the science of hadith. Section Five: His methodology in compiling *Nayl al-Maram fi Tafsir Ayat al-Ahkam*. Chapter Two: Definition of abandoned (matrouk) hadith and the ruling on using it as evidence, including: Section One: Definition of matrouk hadith. Section Two: The ruling on using matrouk narrations as evidence. Chapter Three: A study of the hadiths that Muhammad Siddiq Khan criticized in *Nayl al-Maram fi Tafsir Ayat al-Ahkam* by classifying their narrators as matrouk. In conclusion, all praise is due to Allah, the Lord of all worlds. May peace and blessings be upon our Prophet Muhammad, his family, and his companions.

### المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدي الله فلا مضل، ومن يضل الله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. أما بعد:

لقد من الله تعالى على أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالهداية للإسلام وجعل لنا نبراسين نستتير بها في سيرنا إلى الله عزوجل وهما القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.



فتكفل عزوجل بحفظهما من التحريف والتغيير والتبديل فقال عزَّ من قائل: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)، ومن الحفظ أن قيضَ للسنة النبوية علماء بأحوال حملة الحديث راسخين، ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، فكانوا وهم أهل الحديث قال سفيان الثوري: (الملائكةُ حُرَّاسُ السَّمَاءِ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ حُرَّاسُ الْأَرْضِ) - سير أعلام النبلاء - الذهبي: (13/ 314)، حتى مضت السنة النبوية مطهرة ونقية، لا نقص فيها ولا زيادة.

ومنهم العلماء الجهابذة علمَ من أعلام بلاد الهند أبو الطيب محمد صديق خان رحمه الله تعالى فله من جهود في العلوم الشرعية منها العناية بالسنة النبوية فإني إستعنت بالله عزوجل وإخترت أن يكون هذا البحث عبارة عن دراسة الأحاديث التي أعلها بالترك في كتابه (نيل المرام في تفسير آيات الأحكام) فكانت نواة هذا دراستي بعنوان (الأحاديث التي أعلها المحدث الفاضل محمد صديق خان في كتابه نيل المرام في تفسير آيات الأحكام بوصف رواتها بالترك).

### مشكلة البحث:

ماهو الواقع الحقيقي من حيث التطبيق في التعليل بالترك في كتاب (نيل المرام في تفسير آيات الأحكام).

### حدود الدراسة:

الأحاديث التي أعلها بالترك أبو الطيب محمد صديق خان رحمه الله تعالى في (نيل المرام في تفسير آيات الأحكام).

### الدراسات السابقة:

لم أقف في حدود ما علمت على دراسة تطبيقية فيما يخص التعليل بالترك في كتب أبو الطيب محمد صديق خان رحمه الله تعالى بهذه الطريقة العلمية.

### أهداف البحث:

- 1-تسليط الضوء على المكانة العلمية الراسخة لعلماء الحديث في بلاد الهند عامة وبالأخص أبو الطيب محمد صديق خان رحمه الله تعالى.
- 2-حجم المرويات المعلة بالترك في هذا الكتاب.
- 3-من هم الرواة الذين أعل أبو الطيب محمد صديق خان حديثهم بالترك بقوله: (متروك).



4- معرفة السبب الذي حكم عليهم بالترك.

### منهجية العمل في البحث:

- 1- قمت في هذا البحث بجمع الأحاديث المعلولة بالترك.
- 2- تخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية، وكما هو معلوم ان العلة لاتترك إلا بجمع طرقها، ومن الأمانة العلمية أنني قد استعدت من تخريجات المؤلف، إلا كتاب لابن مردويه الذي ذكره فلم أجده أصلا بعد البحث عنه.
- 3- رجعت الى كتب العلل والإستفادة من أقوال الأئمة الأفذاذ.

### خطة البحث:

ويتكون هذا البحث:

- المبحث الأول: حياة العالم الرباني أبو الطيب محمد صديق خان القنوجي، وكتابه التفسير المطب الأول: إسمه ونسبه ونشأته ووفاته
- المطلب الثاني: حياته وآثاره العلمية
- المطلب الثالث: منزلته بين العلماء
- المطلب الرابع: رسوخه في علم الحديث
- المطلب الخامس: منهجه في تصنيف كتابه (نيل المرام من تفسير آيات الأحكام)
- المبحث الأول: تعريف الحديث المتروك وحكم الإحتجاج برواية المتروك
- المطلب الأول: تعريف الحديث المتروك
- المطلب الثاني: حكم الاحتجاج برواية المتروك
- المبحث الثالث: الأحاديث التي أعلاها محمد صديق خان القنوجي في كتابه (نيل المرام في تفسير آيات الأحكام) بوصف روايتها بالترك.

### الخاتمة:

أسأل الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص والقبول في القول والعمل، وصلى الله وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



## 1. المبحث الأول: حياة العالم الرباني أبو الطيب محمد صديق خان القنوجي، وكتابه التفسير

### 1.1. المطلب الأول: اسمه ونسبه ونشأته ووفاته:

محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي، أبو الطيب ( - الاعلام - الزركلي: (167/6 - 168)..

ونسبه ينتهي نسبه الى الصحابي الجليل علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، ولد يوم الأحد لسنة 1248هـ ( - ينظر: التاج المكلل - محمد صديق خان: (ص535)..

ونشأ في قنوج (بالهند) وتعلم في دهلي، وسافر إلى بهوبال طلباً للمعيشة، ففاز بثروة وافرة، قال في ترجمة نفسه: (ألقى عصا الترحال في محروسة بهوپال، فأقام بها وتوطن وتمول، واستوزر، وناب، وألف وصنف) وتزوج بملكة بهوپال، ولقب بنواب عالي الجاه أمير الملك بهادر-الاعلام - الزركلي: (167/6 - 168).

توفي رحمه الله ليلة الخميس سنة 1890م، ودفن في ببهوبال- ينظر: التاج المكلل - محمد صديق خان: (ص535).

### 1.2. المطلب الثاني: حياته وآثاره العلمية:

عُرِفَ رحمه الله بطلب العلم وملازمة علماء زمانه، فطالع كتباً غزيرة وشهيرة من كل فن من فنون العلم وحصل له فوائد شتى لا تكاد تتحصر فتشهد له الرسائل والمسائل التي حررها.

وقرأ مختصرات الصرف والنحو والبلاغة والمنطق على أخيه أحمد حسن بن أولاد حسن، ثم إرتحل إلى (دهلي) فإعتنى به المفتي صدرالدين خان فقرأ عليه قراءة منتظمة وقرأ الكتب الآلية بمختلف أنواعها دراسة ممنهجة دقيقة (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر - لعبدالحى الحسني: (1247/8)..

ثم سار به الركبان إلى أقصى البلاد والمدائن و واكب عليها جمع عظيم من علماء عصره من أمثال الفضلاء والأقران أصحاب الحديث والقران والأدب والبيان من بلاد العرب في الحجاز والشام ومصر وصنعاء اليمن وبغداد العراق وشمال افريقيا والهند وفارس وجميع بلاد الترك.

وصنف مؤلفات عديدة وكثيرة منها:

لقد أولهم محمد صديق خان البراعة في التأليف والتصنيف وفي مختلف العلوم والفنون فكان قلمه سيالاً في تحرير العلوم وتقبيد فيها من المسائل الدقيقة وأذكر بعض من التصانيف من غير أن أحصرها في دراستنا هنا منها: الروضة الندية في شرح الدرر البهية وهو محل دراستنا ( - قد طبع عدة طبعات





مختلفة. ، وفتح البيان في مقاصد القرآن) - طبع في القاهرة في سنة 1302هـ في 10 أجزاء. ، والحطة بذكر الصحاح الستة) - طبع في بكسانبور في سنة 1883هـ. ، وعون الباري في حل أدلة البخاري) - طبع في بولاق في سنة 1297هـ في 8 أجزاء. ، والإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة) - طبع في بيهوبال سنة 1292هـ. ، والعلم الخفاق من علم الاشتقاق) - طبع عدة مرات..

### 1.3. المطلب الثالث: منزلته بين العلماء:

فكما يُعرف أنه لا يُعرَف لأهل العلم فضلهم ومكانتهم إلا من عرف العلم وتضلَّع به من منبعه النقي الصافي فأذكر بعض أقوال العلماء في بيان مكانة ومنزلة أبو الطيب محمد صديق القنوجي رحمه الله. فقد ذكره شمس الحق آبادي من المجددين في القرن الحادي عشر فقال: (والعلامة الأجل المحدث الفاضل الأكمل جامع العلوم الغزيرة ذو التصانيف الكثيرة) - عون المعبود - محمد آبادي: (3/332). وقال العلامة محمود شكري الألويسي عنه: (الإمام الهمام، بل ملك العلماء الأعلام) - غاية الأمان في الرد على النبهاني - أبو المعالي الألويسي: (2/92)..

وقال عنه ايضا: (وفضله أشهر من أن ينبه عليه) - المصدر نفسه.. وذكره الزركلي فقال: (من رجال النهضة الإسلامية المجددين) - (الإعلام - للزركلي: (6/167). وقال حمد بن عتيق النجدي اليماني: (من حمد بن عتيق، إلى الإمام المعظم، والشريف المقدم محمد، الملقب: صديق) - الدرر السنية - علماء النجد الأعلام: (13/23)..

وقال النعمان الألويسي: (شيخنا الإمام الكبير السيد العلامة الأمير البدر المنير البحر الحبر في التفسير والحديث والفقهاء والأصول والتاريخ والأدب والشعر والكتابة والتصوف والحكمة والفلسفة وغيرها: أبو الطيب صديق بن حسن) - (جلاء العينين في محاكمة الأحمدين - نعمان الألويسي: (ص62)..

### 1.4. المطلب الرابع: رسوخه في علم الحديث:

لقد بَانَ للناس رسوخ قدم الشيخ محمد صديق القنوجي رحمه الله في علم الحديث، حيث أظهر للناس العمل فقه السنة النبوية الشريفة بل الرواية للأحاديث مسندة مسلسلة برجال الحديث، وكذلك التصنيف والتأليف في كتب السنة وأذاع في عصره أحكام السنن حتى أصبح جبلا في الحديث والسنة دون منازع قال محمد صديق خان رحمه الله:

فأنه علمٌ يؤيد محكم القرآن  
بالفضل " أحمد " ناسخ الأديان

ياحبذا علم الحديث،  
علم نطق به النبي وخصه



يشفي القلوب بنوره وبيانه وبدرسه ويزيد في الإيمان

( - التاج المكلل - محمد صديق خان: (ص539).

فهو رحمه الله قد أخذ في (قنوج) الحديث على أخيه أحمد حسن، وقرأ أربعة أجزاء من (الجامع الصحيح للبخاري) والباقي سماعا على يد المفتي صدرالدين خان في (دهلي)، وقرأ على زين العابدين بن محسن اليماني نزيل (بهوبال) (صحيح مسلم) و(الجامع الترمذي)، ولما نزل في (مكة) بقي عاكفاً على استتساخ كتب الحديث النادرة ونقل ذلك بقلمه، ثم رحل الى اليمن وقرأ عليهم كتب السنة وأخذ منهم الإجازة في الحديث وحصلت له الإجازة في الحديث عن الشيخ (يعقوب بن محمد أفضل العمري) -ينظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام - لعبدالحى الحسيني: (1247/8). وإنه رحمه الله لقد غني بطبع الكثير من كتب الحديث النادرة وتشهرها وتوزيعها بين الناس، فهو رحمه الله كان له اليد العظيمة بعد توفيق الله تعالى له في نشر الحديث في بلاد الهند-(تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند - لمسعود الندوي - (ص191)..

### 1.5. المطلب الخامس: منهجه في تصنيف كتابه (نيل المرام من تفسير آيات الأحكام):

يعد هذا الكتاب الذي صنفه محمد صديق خان رحمه الله تفسيراً موجزاً لآيات الأحكام؛ لكي يسهل ضبط مواطن آيات الأحكام والذي رحبه أنها مائتي آية أو قريب من ذلك عدداً مبيناً أن من ضبطها في كراسة كفاه، ومعنى مختصر للآيات. حيث انه رحمه الله يذكر الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية التي تخص الآية الكريمة في سور القرآن وتخريجها من كتب التخريج وعزوها الى مصادرها، وإن كان ثمة حديث لا يحكم بصحتها بينها وذكر العلة في تضعيفها بشكل موجز فإنه رحمه الله جمع فن تفسر آيات الأحكام تفسيراً موجزاً وجامعاً للرواية الأصح والأصح، والدراية، والإستنباط، والأحكام وهذا مشاهد من يتتبع هذا الكتاب، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

## 2. المبحث الثاني: تعريف الحديث المتروك وحكم الإحتجاج به

### 2.1. المطلب الأول: تعريف الحديث المتروك:

المتروك في لغة العرب: أسم مفعول من تُرِكَ، المرتحل عنه والمفارق رغبة عنه تقول: تركت المنزل تركاً رحلت عنه، وتركت الرجل فارقته، أو التخلية عن الشيء، يقال: تركه يتركه تركاً، وتركت الشيء



تركاً: خليته- ينظر: المصباح المنير- أحمد الفيومي: (74/1) معجم مقاييس اللغة- ابن فارس:  
(345/1)، لسان العرب -ابن منظور: (405/10)،.

أما في الإصطلاح:

-تعريف عند الإمام السيوطي:

رَأُو لَهُ مُتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ (وَسَمَّ بِالْمَتْرُوكِ فَرْدًا تُصِيبُ  
أَوْ عَرَفُوهُ مِنْهُ فِي غَيْرِ الْأَثَرِ أَوْ فَسِقٌ أَوْ غَفْلَةٌ أَوْ وَهْمٌ كَثُرَ) -

ألفية في علم الحديث - السيوطي (1/ 23).

ذكر السيوطي في ألفيته أن الحديث المتروك هو الحديث الذي إنفرد بروايته راوٍ قد بانَ وعُرفَ بالكذب في الإحاديث النبوية أو عرف عنه الكذب في أحاديث الناس، أو عرف بالفسق، أو عرف بالغفلة حيث يذهل عن الحفظ وإتقانه أو الوهم الكثير بكونه يغلط.

-تعريف ابن حجر العسقلاني: (والقسمُ الثَّانِي من أقسامِ المَرْدُودِ، وهو ما يُكُونُ بسببِ تُهْمَةِ الرَّاويِ بالكذبِ، هُوَ المَتْرُوكُ) - نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر - ابن حجر: (1/ 91).

إقتصر الحافظ ابن حجر في حده للحديث المتروك بأن الراوي يكون متهما بالكذب، ولكن بإستقراء أحكام أئمة الحديث في الرواة فإنهم تروكوا أخذ الحديث من الرواة لبواعث الكذب، والتهمة بالكذب، وفحش الغلط والوهم، والفسق، ففيه تضيق لما فيه السعة.

-تعريف الأمير الصنعاني: (أو تهمة كانت به لمن روى... فإنه المتروك اسماً لا سوى) - إسبال المطر على قصب السكر - الأمير الصنعاني: (1/ 275).

إكتفى الأمير الصنعاني في نظمه هنا عن الحديث المتروك بأنه ماكان في الكذب في غير حديث النبي صلى الله عليه وسلم فقط حينها يكون الرواي متروك الحديث.

-تعريف جمال الدين القاسمي: (وهو ما يرويه متهم بالكذب، ولا يعرف إلا من جهته ويكون مخالفاً للقواعد المعلومة أو معروفاً بالكذب في غير الحديث النبوي أو كثير الغلط أو الفسق أو الغفلة \_ قواعد التحديث -جمال الدين القاسمي: (1/ 131).).

ذكر القاسمي عن الحديث المتروك والتي هي: الإتهام بالكذب، وان لايعرف إلا من جهة الرواي ويكون لقواعد المعلومة في التحديث، بل يعرف بالكذب في حديث الناس وكثير الغلط أو الفسق أو الغفلة.





التعريف المختار ل الحديث المتروك: هو الحديث الذي تقرد به راوٍ متهم بالكذب في الحديث، أو ظهر فسقه سواءً بالقول أو الفعل، أو فُحُش غلظه، وكثرت غفلته.  
وهنا فائدة على ماتقدم أن الذي أتهم بالكذب ليس بالذي يكذب الحديث على النبي صلى الله عليه وسلم بحيث يعرف بأنه كذاب، بل رد حديثه بسبب سوء حفظه فيرفع من كلام الناس الى رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم مالم يقوله، أو يغفل كثيرا ويهم فيكون متروك الحديث.

### 2.2. المطلب الثاني: حكم الاحتجاج برواية المتروك

أورد هنا مختصرا في حكم أئمة الحديث في الإحتجاج برواية المتروك، فقد ذكر عبد الرحمن بن مهدي مراتب أصناف الرواة الذين يُحتجُّ بأحاديثهم فقال:  
الناس ثلاثة: رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه.  
وآخر يهم والغالب على حديثه الصحة فهذا لا يترك حديثه، وآخر يهم والغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه - ينظر: الجرح والتعديل - ابن ابي حاتم الرازي (2/ 38)، الكفاية في علم الرواية - الخطيب البغدادي: (1/ 176).

والمتأمل لهذا التصنيف الذي ذكره عبد الرحمن بن مهدي للرواة الذين يحتج بأحاديثهم على النحو الآتي:

الصف الأول: رواة الحديث الذين يُحتجُّ بالأحاديث التي يروونها جميعا، إلا إذا كان هناك حجة يدلُّ على خطأ الراوي في روايته، وهم الرواة الثقات.

الصف الثاني: رواة الحديث الذين يحتج أحاديثهم في حالة متابعتهم للثقات.

روى الترمذي بسنده عن أيوب، عن مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ . أَرَاهُ رَفَعَهُ . قَالَ: " أَحِبُّ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغَضُ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا "

- ثم قال الترمذي -: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَيُّوبَ، بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ أَيْضًا، بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّحِيحُ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفٌ قَوْلُهُ) - السنن - الترمذي (360/4)، برقم (1997)، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الإقتصاد في الحبِّ والبُغْضِ).



وأوضح السيوطي مراد قول الترمذي عقب إيراده للحديث فقال: (أي من وجه يثبت وإلا فقد رواه الحسن بن دينار عن ابن سيرين والحسن متروك الحديث لا يصلح للمتابعات) - تدريب الراوي - للسيوطي: (1/ 243).

الصف الثالث: روة الحديث الذين لا يحتج بالأحاديث التي يروونها إطلاقاً، والمستقره لكتب التي تم تأليفها في علم الجرح والتعديل يمكن تمييزهم ومعرفتهم.

المبحث الثالث: الأحاديث التي أعلاها المحدث الفاضل محمد صديق خان في كتابه نيل المرام في تفسير آيات الأحكام بوصف روايتها بالترك

الحديث الأول: قال محمد صديق خان: (وقد ذهب الجمهور أن المرافق تغسل، واستدلوا بما أخرجه الدارقطني والبيهقي من طريق القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جده عن جابر بن عبد الله قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا توضأ أدار الماء على مرفقيه" ولكن القاسم هذا متروك، وجده ضعيف) - نيل المرام من تفسير آيات الأحكام - محمد صديق خان: سورة المائدة، (252/1).

-تخريج الحديث:

حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ ، أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ أَدَارَ الْمَاءَ عَلَى مِرْفَقَيْهِ ، ابْنُ عَقِيلٍ لَيْسَ بِقَوِيٍّ - سنن - الدار القطني: (1/142)، كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَابُ بَرَقْمِ (272) ، وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ طَرِيقِ أَبِي جَعْفَرٍ بِهِ - السنن الكبرى - البيهقي، كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ إِدْخَالِ الْمِرْفَقَيْنِ فِي الْوُضُوءِ (1/56) ، بَرَقْمِ (295).

-دراسة رواية الحديث:

أورد أبو الطيب محمد صديق خان بعد تخريجه الحديث بقوله: (ولكن القاسم هذا متروك، وجده ضعيف).

فبين (رحمه الله تعالى) أن سبب رده للحديث من جهتين:

الجهة الأولى: كون القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل متروك الحديث.

الجهة الثانية: كون عبد الله بن محمد بن عقيل ضعيف.

-أقوال أئمة الجرح والتعديل في القاسم بن محمد بن عبد الله:

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: (أَخْبَرْتُهُ مُنْكَرَةً) -المغني في الضعفاء - الذهبي: (1/521).



وقال أبو حاتم الرازي: (وَالْقَاسِمُ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ) - العلل - ابن أبي حاتم: (344/1).

وقال أحمد بن حنبل: (ليس بشيء) - بحر الدم - أحمد بن حنبل: (129/1)، والعلل ومعرفة

الرجال - أحمد رواية ابنه عبد الله: (477/1).

وقال ابن أبي حاتم الرازي: (سألت أبي عن القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل؟

فقال: كان متروك الحديث) - الجرح والتعديل - ابن أبي حاتم الرازي (7 / 119).

وقال أيضا: (سئل أبو زرعة عن القاسم بن محمد فقال أحاديثه منكرة وهو ضعيف الحديث) -

الجرح والتعديل - ابن أبي حاتم الرازي (7 / 119).

ونذكر ابن عدي: (وللقاسم عن جده عن جابر أحاديث غير محفوظة) الكامل في ضعفاء الرجال

- ابن عدي: (6 / 35).

ونقل الحافظ ابن حجر عن البخاري فقال: (وقال البخاري في التاريخ الأوسط عنده مناكير) - لسان

الميزان - ابن حجر: (4 / 465).

ولم يعده من الثقات إلا ابن حبان فذكره في الثقات - الثقات - ابن حبان: (7 / 338).

- الحكم في الراوي على ضوء ماتقدم من أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

أنه متروك الحديث؛ وذلك لكونه يروي جابر رضي الله عنه أحاديث غير محفوظة، ولا ينفذ حكم

من وثقه؛ لأن الجرح في الراوي قد تقدم أنفاً أنه جرح مفسر وفيه زيادة علم في حال الراوي، والله تعالى

أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قال محمد صديق خان: (وقد أخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس قال: "

كفر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصاع من تمر، وأمر الناس به، ومن لم يجد فنصف صاع

من بر"، وفي إسناده عمر بن عبد الله الثقفي وهو مجمع على ضعفه، وقال الدارقطني: متروك).

- تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه قال: حدثنا العباس بن يزيد، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، حدثنا عمر بن عبد

الله بن يعلي الثقفي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: (كفر رسول الله

صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر وأمر الناس بذلك، فمن لم يجد فنصف صاع من بر - سنن -

ابن ماجه: كتاب الكفارة، باب كم يطعم في كفارة اليمين (1 / 682)، برقم (2112).

وأخرجه الطبراني قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا محمد بن موسى الحرشي ثنا زياد بن

عبد الله البكائي به - المعجم الكبير - الطبراني: (11 / 447)، برقم (12270).



-دراسة رواية الحديث:

أورد أبو الطيب محمد صديق خان بعد تخريجه للحديث فقال: (وفي إسناده عمر بن عبد الله الثقفي وهو مجمع على ضعفه، وقال الدارقطني: متروك) أن الراوي المذكور أنفا مجمع على تضعيفه؛ لكونه متروك الحديث بعد تفسيره لسبب التضعيف بقول الدار القطني.

-أقوال أئمة الجرح والتعديل في عمر بن عبد الله بن مرة الثقفي الكوفي :

ضعفه يحيى بن معين فقال: (عمر بن عبد الله بن يعلى ضعيف) - الكامل في ضعفاء الرجال - ابن عدي: (34 / 5).

وبين ابن عدي سبب الضعف بسنده عن جرير بن عبد الحميد قال عنه: (يشرب الخمر) - الكامل في ضعفاء الرجال - ابن عدي: (34 / 5)، والفسق سبب لكونه متروك الحديث.

وأورد ابن أبي حاتم عن يحيى بن معين تضعيفه له: (ضعيف الحديث) - الجرح والتعديل - ابن أبي حاتم الرازي: (118 / 6).

ونكر ابن أبي حاتم الرازي عن أبي زرعة الرازي حينما سئل عنه: فقال ليس بقوي، فقال له: ما حاله؟ قال: أسأل الله السلامة - ينظر: الجرح والتعديل - ابن أبي حاتم الرازي: (118 / 6).

وقال أبي حاتم الرازي: (ضعيف الحديث منكر الحديث) - الجرح والتعديل - ابن أبي حاتم الرازي: (118 / 6).

وحكم قال أحمد بن حبل فيه بالضعف: (ضعيف الحديث) - والعلل ومعرفة الرجال - أحمد رواية ابنه عبد الله: (514/1).

وعده ابن حبان عنده من المجروحين ينظر: المجروحين - ابن حبان: (92/2).

وضعفه قال الحافظ ابن حجر: (ضعيف) - تقريب التهذيب - ابن حجر العسقلاني: (218 / 2).

وذكر الذهبي القول أئمة الجرح والتعديل فيه فقال: (ضعفه) - الكاشف - الذهبي: (64 / 2).

وذكر الذهبي أيضا: (وضعفه النسائي) - المغني في الضعفاء - الذهبي: (476 / 2).

-الحكم في الراوي على ضوء ماتقدم من أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه:

مما يتقدم ذكره في سبب ترك رواية الحديث الراوي أن لا يكون فيه فسق، وقد ضعفه أئمة الحديث من دون أن يكون لهم مخالف يذكر. والله تعالى أعلى وأعلم

**الخاتمة:**



الحمد لله الذي بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على خان الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومنار أهدتني بهديه الى يوم الدين، وبعد فإن أبرز ماتوصلت إليه خلال دراستي هذا:

- 1- التعليل بالترك في كتاب (نيل المرام في تفسير آيات الأحكام) قليل جدا، فعددها (2) رواية.
- 2- عناية العلماء بعلم نقد الحديث، ومنهم علماء الهند كأبو الطيب محمد صديق خان رحمه الله.
- 3- من العبارات الدالة على الترك هو قول أئمة الجرح والتعديل.
- 4- قول أبو الطيب القنوجي في الراوي (متروك الحديث) فإنه كذلك عند أغلب أئمة الجرح والتعديل.

أسأل الله تعالى بفضله وكرمه أن يتقبل مني هذا العمل، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى له وصحبه أجمعين.

### المصادر

القرآن الكريم.

- [1] الألوسي، محمود. (2001). غاية الأمان في الرد على النبهاني (ط. 1). مكتبة الرشد.
- [2] الألوسي، نعمان. (1981). جلاء العينين في محاكمة الأحمدين. مطبعة المدني.
- [3] البستي، محمد. (1975). الثقات (ط. 1). دار الفكر.
- [4] البستي، محمد. المجروحين. دار الوعي.
- [5] الترمذي، محمد. (1975). سنن الترمذي (ط. 2). شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباب الحلبي.
- [6] الجرجاني، عبدالله. (1988). الكامل في ضعفاء الرجال (ط. 3). دار الفكر.
- [7] الحسني، عبدالحق. (1999). الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) (ط. 1). دار ابن حزم.
- [8] الخطيب، أحمد. (1985). الكفاية في علم الرواية (ط. 1). دار الكتاب العربي.
- [9] الدار القطني، علي. (2004). سنن الدار القطني (ط. 1).
- [10] الذهبي، محمد. (1992). الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (ط. 1). دار القبلية للثقافة الإسلامية - مؤسسة علو.
- [11] الذهبي، محمد. المغني في الضعفاء.
- [12] الرازي، عبدالرحمن. (1952). الجرح والتعديل (ط. 1).
- [13] الرازي، عبدالرحمن. (2006). العلل (ط. 1). مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان.
- [14] الزركلي، خير الدين. (2002). الأعلام (ط. 15). دار العلم للملايين.







- [15] السيوطي، عبدالرحمن. ألفية السيوطي في علم الحديث. المكتبة العلمية (مكتبة السنة).
- [16] السيوطي، عبدالرحمن. تدريب الراوي في شرح تقريب النوي. مكتبة الرياض الحديثة.
- [17] الشيباني، أحمد. (2002). العلل ومعرفة الرجال (ط. 2). دار الخاني.
- [18] الصنعاني، محمد. (2006). إسبال المطر على قصب السكر (نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر) (ط. 1). دار ابن حزم.
- [19] الطبراني، سليمان. (1983). المعجم الكبير (ط. 8). مكتبة العلوم والحكم.
- [20] العسقلاني، أحمد. (1986). لسان الميزان (ط. 3). مؤسسة الأعظمي للمطبوعات.
- [21] العسقلاني، أحمد. (1995). تقريب التهذيب (ط. 2). دار المكتبة العلمية.
- [22] العسقلاني، أحمد. (2000). نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (ط. 3). مطبعة الصباح.
- [23] العظيم آبادي، محمد. (1995). عون المعبود شرح سنن أبي داود (ط. 2). دار الكتب العلمية.
- [24] الفيومي، أحمد. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. دار المكتبة العلمية.
- [25] القاسمي، محمد. قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث. دار الكتب العلمية.
- [26] القزويني، محمد. سنن ابن ماجه. دار الفكر.
- [27] القنوجي، محمد. التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول. إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.
- [28] المبرد الحنبلي، يوسف. (1992). بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ط. 1). دار الكتب العلمية.
- [29] نجد، علماء. (1996). الدرر السنية في الأحوية النجدية (ط. 6).
- [30] الندوي، مسعود. تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند. دار العربية.
- [31] ابن فارس، أحمد. (1979). معجم مقاييس اللغة. دار الفكر.
- [32] ابن منظور، محمد. لسان العرب (ط. 1). دار صادر.